



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل / كلية الادارة والاقتصاد

قسم ادارة الاعمال

مدخل متكامل لإدارة التكاليف في ظل المنافسة في الشركات الصناعية

(دراسة ميدانية في الشركة العامة لصنع النسيج والجلود الواقعة في محافظة

بابل)

مقدم

الى جامعة بابل كلية الإدارة والاقتصاد وهو جزء من متطلبات نيل شهادة
البكالوريوس

اعداد

منتظر حسين علي حسين

مصطفى محسن محمد عنوان

بإشراف

د.حيدر غني وناس

٢٠٢٣ م

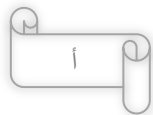
١٤٤٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم
أن يضلوك وما يضلون إلا أنفسهم وما يضونك من
شيء وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما
لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة النساء - آية (١١٣)



الإهداء

اهدي هذا البحث الى النور الذي اثار دربي والسراج الذي لا ينطفى نوره

ابدا من اخص الله الجنة تحت قدميها والدتي العزيزة

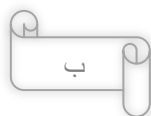
والى الذي بذل جهد السنين من اجل أن اعثلي جهد النجاح والدي العزيز.

الى القلوب الرقيقة والنفوس البريئة أخوتي وكل الأصدقاء حبا وموقف.

الى كل من كان معي دوما ممثنا لكل موقف علمي وكل معلم نصحني وكل

صديق وقف بجانبني وكل من كان له فضل علي كل يوم وكل خطوة خطوتها

في هذا الطريق كانت نعمة.



الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أعانني على إتمام هذا العمل المتواضع وأصلي وأسلم على المبعوث

مرحمة للعالمين سيدنا ونبينا ومعلمنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

يسعدني ويشرفني أن أتقدم بخزير الشكر والعرفان إلى أسناذي الفاضل / د.

حيدر غني وناس لكل ما قدمه لي من نصح وتوجيهات طوال فترة هذه البحث

وحيث كان لتوجيهاته بالغ الأثر والأهمية.

كما واتقدم بالشكر إلى أساتذتي الذين لم يدخلوا عليا بعلم إلا وأعطوني إياه.

والشكر إلى أهلي وإلى كل الأصدقاء المقربين المخلصين.

وأخيرا، فالمقام لا ينسع للذكر العديد من الأشخاص، فلهم جميعا شكرا خاصا،

ودعوات صادقة بالثوفيق والسداد.....

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	التسلسل
أ	الآية	.١
ب	الاهداء	.٢
ج	الشكر والتقدير	.٣
د	المحتويات	.٤
١	المقدمة	.٥
	المبحث الاول: منهجية البحث	.٦
٢	اولا: مشكلة البحث	.٧
٢	ثانيا: اهمية البحث	.٨
٢	ثالثا: اهداف البحث	.٩
٢	رابعا: فرضية البحث	.١٠
٢	خامسا: مجتمع وعينة الدراسة	.١١
٣	سادسا: اداة البحث	.١٢
٣	سابعا: منهجية البحث	.١٣
٣	ثامنا: الاساليب الاحصائية المستخدمة	.١٤
٣	تاسعا: خطة البحث	.١٥
٣	المبحث الثاني: الجانب النظري	.١٦
٤	اولا: ادارة التكاليف	.١٧
٥	ثانيا: مدخل متكامل لإدارة التكاليف في ظل المنافسة	.١٨
٨	ثالثا: تأثير أدوات إدارة التكاليف في تعزيز الشركات الصناعية في ظل المنافسة	.١٩
١٠	رابعا: أهمية الميزة التنافسية في الشركات الصناعية	.٢٠
١٢	المبحث الثالث: الجانب العملي	.٢١
١٢	اولا: الشركة العامة لصنع النسيج والجلود	.٢٢
١٤	ثانيا: تحليل الاستبيانات	.٢٣
١٧	الخاتمة	.٢٤
١٨	المصادر	.٢٥

المقدمة

إن تزايد البيئة التنافسية التي واكبت ظهور بيئة التصنيع الحديثة، ساعدت في حدوث نقلة نوعية في التعامل مع أساليب وأدوات التكاليف بحيث أصبح التركيز على الرؤية لإدارة التكلفة أمراً لا مناص منه، وذلك لتحقيق الميزة التنافسية على المدى الطويل، في حين تركز التقارير المالية والادارية فقط على النتائج المالية في الأجل القصير، وبالتالي أصبح النموذج التقليدي لمحاسبة التكاليف غير قادر على توفير المعلومات الملائمة لاتخاذ القرار أو يوفر معلومات مشوهة أو مضللة يترتب عليها اتخاذ قرارات تتمخض عنها نتائج سلبية من أهمها إضعاف المركز التنافسي للشركة، وأدى ذلك إلى ظهور مدخل إدارة التكلفة والذي يوفر معلومات ملائمة لاتخاذ القرارات التي تدعم القدرة التنافسية للمنشأة، وإن الهدف الأساسي والأولي لأي مؤسسة كانت هو الحصول على الأرباح وتعظيم تلك الأرباح، فبدون تحقيق هذا الهدف فإنها لن تستطيع البقاء طويلاً، وتستطيع هذه المؤسسات تحقيق هذا الهدف عن طريق تحكمها في أنشطتها بحيث تعطي أفضل منتج وبأقل سعر، فعندما تكون المعلومات عن تكاليف المنتجات والأنشطة داخل المؤسسة محددة بشكل دقيق، توفر للمسيرين قاعدة صحيحة لاتخاذ القرارات المتعلقة بتخفيض هذه التكاليف والتحكم فيها ومن ثم تستطيع المنافسة في السوق مع مثيلاتها من المؤسسات الأخرى، فنجاح الشركة مرهون بمدى استخدامها لأنظمة التكاليف من أدوات إدارة التكلفة التقليدية والحديثة التي لها مزايا عديدة في تحديد تكلفة المنتجات وعملية التسعير وتقويم الأداء، لما تحققه من الرقابة على التكاليف وتخصيصها بصورة أكثر دقة ومساعدة الإدارة في عملية اتخاذ القرار، وهذا ما يساعد الشركة الصناعية في تحقيق الربحية.

المبحث الاول

منهجية البحث

اولا: مشكلة البحث

١- ما المقصود بإدارة التكاليف وما أهمية الميزة التنافسية في الشركة العامة لصنع النسيج والجلود؟

٢- مدى استخدام أدوات إدارة التكاليف (المحاسبة بناء على النشاط- التكلفة المستهدفة- التحسين المستمر) في الشركة العامة لصنع النسيج والجلود؟

٣- ماهي العلاقة الارتباطية بين المتغير المستقل ادارة التكاليف والمتغير التابع المنافسة؟

ثانيا: اهمية البحث

جاءت أهمية البحث من إظهار الدور الذي تلعبه أدوات إدارة التكلفة في تعزيز الميزة التنافسية لدى الشركات الصناعية في الاستفادة من مفاهيم إدارة التكلفة في تحقيق هذه الحلول المناسبة لمشكلة البحث، ويكون مساهمة علمية متواضعة يستفيد منها الباحثون في ذلك المجال.

ثالثا: اهداف البحث

يهدف البحث إلى :-

١- إلقاء الضوء على الأطر النظرية والفكرية للإدارة التكلفة والميزة التنافسية بالأبحاث والأدبيات المعاصرة.

٢- إبراز الدور المهم الذي تلعبه أدوات إدارة التكاليف في تحقيق الميزة التنافسية للشركة الصناعية.

٣- التحقق من العلاقة الارتباطية بين إدارة التكاليف والميزة التنافسية.

رابعا: فرضية البحث

هل يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين متوسطات ادارة التكاليف والمنافسة في الشركات الصناعية

خامسا: مجتمع وعينة الدراسة

(١) مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الشركة العامة لصنع النسيج والجلود الواقعة في محافظة بابل

(٢) عينة الدراسة:

تم اختيار ١٣ فرد من الموظفين العاملين والإداريين والتي تم جمعها خلال الفترة ٢٠٢٣/٤/١٥ الى ٢٠٢٣/٤/٢٥.

سادساً: اداة البحث

تم اعتماد على الاستبانة لأنها تعتبر وسيلة فعالة لجمع البيانات وقياس المتغيرات المطلوب دراستها بدقة وتم اختيار الاسئلة من خلال الاطلاع على عدد من الرسائل والابحاث المنشورة المتناولة الموضوع ذاته ومن خلال اطلاع الاستاذ المشرف تم اختيارها وصياغتها بما تناسب دراستنا هذه.

سابعاً: منهجية البحث

أ) في الجانب النظري: استخدم الباحث لغرض صياغة الجانب النظري للدراسة وذلك من خلال الاستعانة بالكتب، الاطاريح والرسائل، البحوث المنشورة في المجالات العلمية الشبكة الدولية الانترنت.

ب) اما في الجانب العملي: استطاع الباحث ان يجمع المادة المتعلقة بمتغير الدراسة باستخدام اداة الدراسة وهي استمارة الاستبيان (استبانة).

ثامناً: الاساليب الاحصائية المستخدمة

تم الاعتماد في عملية التحليل الاحصائي على برنامج (SPSS) لتحليل البيانات واختبار فرضية الدراسة من خلال الادوات الاحصائية المتمثلة بالـ(النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار T-Test)

تاسعاً: خطة البحث

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على اربع ابحاث كان المبحث الاول متمثل بالمنهجية البحث اما المبحث الثاني الاطار النظري اما الفصل الثالث تضمن الجانب العملي من اجراءات ونتائج. والفصل الرابع تمثل بأهم الاستنتاجات والتوصيات التي توصل اليها البحث.

المبحث الثاني

الجانب النظري

أولاً: إدارة التكاليف

(١) مفهوم إدارة التكاليف

يقصد بإدارة التكاليف: هي إجراءات الإدارة ونشاطاتها لتوفير المعلومات التي تساعد على اتخاذ القرار الرشيد وتحقيق الاستعمال الأمثل للموارد والرقابة على التكاليف في سبيل تحقيق تميز المنظمة عن طريق تقديم منتجات تتمتع بالقيمة العالية لدى الزبون (المسعودي، ٢٠١٢: ١١٦). ويرى المحمود ورزق أن مدخل إدارة الكلفة هو منهج متكامل يشمل عدد من الأدوات والأساليب التي تعمل بتناغم وتكامل بهدف دعم الميزة التنافسية ويوفر المعلومات اللازمة للإدارة سواءً أكانت هذه المعلومات مالية أم غير مالية (المحمود ورزق، ٢٠٠٥: ٢٨٣).

وتعرف رانية غضاب إدارة التكاليف استخدام الأدوات اللازمة والتي من أهمها نظم التكاليف لتتبع تنفيذ العمليات المالية والمستقبلية بغرض إنتاج المنتج ، بالجودة المطلوبة وتوصيل هذا المنتج في الوقت المناسب علاوة على تخفيض تكلفة بهدف تحقيق ميزة التنافسية للمؤسسة في السوق وتهدف فلسفة إدارة التكلفة إلى تتبع خطوات التحسين المستمر والقياس المقارن بمعنى مقارنة ما تم تحقيقه بأهداف الخطة الموضوعية وبالتالي التخلي عن الإدارة وفقاً لأرقام تحقيق خلال الدورة الاستقلالية مثل معدل التكلفة، صافي الربح المحقق (غضاب، ٢٠١٧: ٤٦).

كما ترى جليلة عيدان إدارة التكاليف بأنها تقدم المعلومات التي تفيد الإدارة في معرفة ما تستنفذه منتجاتها من موارد وتشخيص ما يمكن عمله لترشيد عملية الاستنفاد هذه مما يتطلب استعمال المقاييس الملائمة التي تتطلب أيضاً توفير أنظمة معلومات كفؤة وشاملة (الذهب، ٢٠٠١: ٢٨٣).

ويرى الباحث إدارة التكاليف بأنها تقنيات أو طرق وأساليب تستخدم في المعالجة بهدف تحديد تكلفة المنتجات وتسعيها، ومساعدة الإدارة في التخطيط والرقابة على التكاليف وكذلك مساعدة

الإدارة في اتخاذ القرارات، لتحقيق الأهداف المنتظرة من المؤسسة بأعلى قدر ممكن من الكفاءة والفعالية.

٢) خصائص إدارة التكاليف

أن الخصائص الرئيسية لإدارة التكاليف هي:

١. احتساب كلفة المنتج أو الخدمة وباقي أغراض التكاليف.

٢. الحصول على المعلومات اللازمة لعملية التخطيط والرقابة وتقويم الأداء.

٣. تحليل المعلومات لعملية اتخاذ القرارات.

٤. كذلك يمكن أن تتحقق عملية إدارة التكاليف عن طريق قيام الشركة الصناعية بالمهام الآتية منها ضمان دقة وملائمة القرارات المتخذة وتحسين كفاءة العملية وتحسين القدرات الخدمية (المسعودي، ٢٠١٢: ١١٥-١١٦).

٣) أهمية إدارة التكاليف

يُعد التحكم الشامل في جميع نفقات الشركة أمراً ضرورياً للتخطيط المالي الفعال بما في ذلك التحكم في التدفق النقدي، وتحديد الموارد المتاحة للاستثمارات الجديدة، إضافة إلى تحديد العائد على الاستثمار والتقليل من النفقات غير الضرورية والاستثمارات التي لا تحقق العائد المتوقع. تساعد إدارة التكاليف في معرفة ما إذا كان يمكن تشغيل العمليات بطريقة أكثر كفاءة وفاعلية، وتوفّر لرواد الأعمال رؤية واسعة عن واقع السوق، وتفيد في تحديد أفضل الاستراتيجيات لتطوير الشركة ونموها من خلال مراقبة الصحة المالية للشركة. يمكن تطبيق إدارة التكاليف بطريقة فعالة عن طريق تحديد نفقات الشركة وتخطيطها، وتحديد المبادئ التوجيهية لإدارة التكلفة، وتحديد الميزانية، وتقدير جميع الموارد المالية اللازمة لتنظيم أداء جميع أنشطة الشركة، وضبط التكاليف، ومراقبة التكاليف المتغيرة والثابتة وكذلك النفقات والخسائر. وكذلك قدرتها على ضبط الجودة وراقبتها خلال فترات مالية متتالية، نظراً لأهمية الجودة وعرض المنتجات وطرحها في الأسواق وتقديم خدمات العملاء فيما بعد البيع (باسيلي، ٢٠٠١).

ثانياً: مدخل متكامل لإدارة التكاليف في ظل المنافسة

وفيما يلي بيان بالمداخل الحديثة في إدارة التكلفة بالمفهوم الشامل:

أ- مدخل الإنتاج المرن: يسعى إلى تطوير وتحسين أساليب وطرق أداء عمليات التصنيع من خلال زيادة تدفق المعلومات بصورة فورية وتخفيض أوقات التصنيع وتخفيض العمالة مما يؤدي إلى تخفيض تكلفة الأعطال وتقليل زمن بدء التشغيل وبالتالي تحقيق مرونة في تحديد التكلفة باتجاه التخفيض.

ب- مدخل الإنتاج الفوري: تقوم على أساس الرقابة على الجودة من خلال تحقيق زمن بدء التشغيل والشراء الفوري وجدولة الإنتاج حسب الطلب والعمل طبقاً لمبدأ التخصص في العمليات والأنشطة الداخلية للإنتاج حتى يتسنى إجراء تقييم دقيق للمشروع في ظل المعايير التشغيلية للرقابة وخلايا الإنتاج والصيانة الوقائية حتى يمكن التحكم في الأداء التكاليف من خلال قدرته على تخفيض الإجراءات المحاسبية في بيئة التصنيع الحديثة التي تركز على تحقيق مستوى عالٍ من الجودة وكسب ثقة العملاء (العفيري، ٢٠١٠: ١٧).

ج- مدخل التكلفة المستهدفة: يمثل الطريقة المناسبة لتحديد التكلفة ثم تصميم المنتج في حدود تلك التكلفة هو ما يسمح للمحاسب بتوفير معلومات متعلقة بالمقدرة الربحية للمنتج كما يساعد على ضبط التصميم والطاقة الإنتاجية قبل البدء في الإنتاج ويمثل إدارة مثلى للرقابة على تكاليف الإنتاج.

د- مدخل تكامل التكلفة المؤجلة والعائد المحاسبي: من خلال المحاسبة عن المدخلات بالتكلفة الفعلية والمخرجات بالتكلفة المعيارية مما يؤدي إلى تدنية التكاليف والمخزون في ظل الأنشطة المتحكمة وغير المتحكمة وصولاً إلى تعظيم العائد وتوفير معلومات استراتيجية فورية ومتنوعة خاصة بتكلفة القياس المحاسبي وتخفيض إجراءات ومراحل العمل المحاسبي والتخلص من الأنشطة التي لا تضيف قيمة والتقليل من مجالات الضياع والإسراف

هـ- مدخل هندسة القيمة: يركز على مواصفات المواد الخام واستهلاكها بهدف الوصول إلى تصميم عدة بدائل للمنتج يحقق كافة الوظائف الضرورية من وجهة نظر العميل وبأقل تكلفة

ممكنة، ويسعى لتخفيض التكلفة أثناء التخطيط والتطوير والتصميم التفصيلي للمنتجات الجديدة، فالجانب الهام في برامج هندسة القيمة هو أن هدفها ليس تدنية تكاليف المنتج ولكن تحقيق مستوى معين من خفض التكلفة (البشتاوي وجريير، ٢٠١٥: ١٨٣).

و- مدخل التكلفة على أساس النشاط: يهدف هذا المدخل إلى تحقيق مزيد من الدقة في تحميل التكاليف غير المباشرة لوحدة النشاط بما يؤدي إلى قياس أدق لتكلفة تلك الوحدة وهنا تظهر العلاقة بين وحدة النشاط وعناصر التكلفة بحيث أن وحدة النشاط هي التي تخلق الطلب من الأنشطة، والأخيرة تخلق الطلب من عناصر التكلفة.

ز- مدخل بطاقة القياس المتوازن: تقوم على أربعة محاور رئيسية هي: المالي، والعمليات الداخلية، والابتكار والتعلم، والعملاء ولكل محور أهداف رئيسية يبنى على أساسها مؤشرات قادرة على تقييم وتطوير أداء الشركة في الأجل الطويل، بحيث يؤدي استخدام بطاقة القياس المتوازن إلى خلق علاقة توازنه بين الأداء المالي (المساهمين) وغير المالي (المستهلكين، العاملين، العمليات التشغيلية الداخلية) وذلك من خلال ربط المقاييس المالية التي تستهدف قياس النتائج المالية في الأجل القصير ومقاييس الأداء غير المالية (التشغيلية) التي تستهدف قياس مسببات ومحركات الأداء المالي في الأجل الطويل بمراحل إدارة الاستراتيجية (العفييري، ٢٠١٠: ١٧).

ج- مدخل التكلفة المطورة: يسعى هذا المدخل نحو إجراء تحسينات إضافية لعمليات الإنتاج الحالية أو تصميم المنتج، وهذه التحسينات تأخذ شكل تطوير عمليات الإعداد وتحسين أداء الآلات لخفض الفاقد، وزيادة تدريب العمالة وتحفيزها وتشجيعها على التعرف وتطبيق المتغيرات اليومية المتزايدة التي يمكن أن تحسن أداء التكلفة والجودة، وباختصار فإن التكلفة المطورة تركز على العملية وليس على المنتج.

د- مدخل الأداء المقارن: يسعى للسيطرة على المقارنات بين أداء المنافسين في السوق من خلال دراسة وتحليل البيئة التنافسية مع الالتزام بمشروع القياس المتوازن والعمل على التعريف بشركاء القياس المتوازن وتجميع المعلومات وطرق المشاركة وصولاً إلى تحديد الإجراءات المتبعة لإجراء المقارنات بين المؤشرات وذلك بتقييم مواطن الضعف والقوة في الأداء الحالي للشركة وتحديد المجالات الحرجة التي تظهر فيها الشركة أداء غير مرضياً مقارنة بالأداء المتميز

لأفضل المنافسين، والعمل على دمج مقاييس الأداء المالية وغير المالية للمساعدة في تطوير الأداء وتحسينه في الأجل الطويل(العفيري، ٢٠١٠: ١٨).

ثالثاً: تأثير أدوات إدارة التكاليف في تعزيز الشركات الصناعية في ظل المنافسة

تساهم أدوات إدارة التكاليف في تعزيز الميزة التنافسية للشركات الصناعية من خلال الاتي:

(١) مساهمة نظام التكاليف على أساس الأنشطة في تحقيق الميزة التنافسية:

تواجه الشركات الصناعية الحالية العديد من الضغوطات والتحديات ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى تلك التغيرات الجوهرية السريعة التي تشهدها بيئة الأعمال المحيطة بنا إذ يغلب عليها الآن التقلب والتغير الديناميكي ومما لا شك فيه أن التغيرات المستمرة والسريعة تطراً على أساليب وطرق استخدامات الإدارة في الوقت الحاضر بالرغم من التقدم الهائل في التكنولوجيا لذا ينبغي على الشركات أن تستعمل أساليب حديثة ترتبط بالأنشطة أو العمليات أو المنتجات أو حتى الخدمات لكي تزيد من قدرتها على تقديم منتجاتها أو خدماتها في الأسواق بشكل مستمر وتحقيق الشركات ميزة تنافسية من خلال قدرتها على ملائمة نفسها مع هذه الأساليب والاستفادة منها ومتابعة تطورها بشكل مستمر لتغير من برامجها بما يكفل تحقيق نتائج أفضل على جميع مستوياتها ومن بين هذه الأساليب التي تنتهجها الشركات نظام التكاليف على أساس الأنشطة والذي أصبح أمراً ضرورياً لأنه يهدف إلى تخفيض التكلفة عن طريق تعدد وتنوع الأنشطة ويهتم بتوفير المعلومات الدقيقة عن تكاليف المنتج ويساعد الإدارة على اختيار البديل الأفضل بخصوص التسعيرة فإن الإحاطة بجميع ظروف المنافسين تساعد على اتخاذ القرارات أكثر ملائمة بالنسبة للعملاء مما يمكن الشركات الصناعية القدرة على تنافس جميع الشركات سواء في الأسواق المحلية أو الدولية الأمر الذي ينعكس على حصة المؤسسة السوقية والميزة التنافسية لها (عبد الهادي وزيان حورية، ٢٠١٩: ٥٧-٥٨).

(٢) مساهمة التكلفة المستهدفة في تحقيق الميزة التنافسية:

ويكون ذلك من خلال ثلاث اتجاهات وهي كما يلي:

أ) التكيف وفق متطلبات الوظيفة المنتج: إن التطورات الكبيرة الحاصلة في بيئة الأعمال المعاصرة فرضت على المؤسسة التكيف مع متطلبات جديدة تتعلق بالخصائص والوظائف التي يؤديها المنتج وذلك من حيث عدد الوظائف وكفائتها، فالزبون يرغب بمنتج متعدد الوظائف وذات كفاية عالية في الأداء وبأسعار منخفضة لذا إن تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة يساعد الشركات في التكيف مع هذه المتطلبات وبالشكل الذي يحقق لها ميزة التنافسية وبناء على ذلك ينبغي أن تبدأ المؤسسة بتخطيط وتصميم التكلفة المستهدفة لكل خاصية من الخصائص المكونة لأجزاء المنتج على أساس متوسط أسعار بيع المنتجات المنافسة في السوق.

ب) التكيف وفق متطلبات السوق ويعني أن الهدف من تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة هو التكيف مع الحالة التنافسية التي تواجه الشركات الصناعية إذ تتميز بيئة الأعمال المعاصرة بشدة المنافسة مما يترتب عليها ظهور منتجات ذات جودة عالية وبأسعار منخفضة ومن أجل المنافسة والبقاء في السوق يتوجب على الشركات القيام بإعادة عمليات البحث والتطوير وتصميم المنتجات بالشكل الذي يحقق استجابة لرغبات ومتطلبات الزبون في المنتج وضمان تسويق المنتج بالوقت المناسب وبالسعر المستهدف الذي ينبغي أن يقل عن معدل أسعار المنتجات المنافسة ويحقق هامش ربح مرغوب والأساس في ذلك هو بناء الميزة التنافسية غير قابلة للتقليد بوقت قصير وتساهم بقوة في تعزيز المركز التنافسي للشركات الصناعية.

ج) التكيف وفق متطلبات التقدم التكنولوجي: إن الاستجابة والتكيف وفق متطلبات الثورات والابتكارات التكنولوجية ساهم بتقديم تصاميم منتجات جديدة تتسم بالحدثة والبساطة وانخفاض تكاليف الإنتاج مما انعكس بصورة إيجابية على أسعار البيع إن هذه الاستجابة تمكن الشركات الصناعية من تحقيق عوامل النجاح الحاسمة بمستوى فاعلية وكفاية متميزين على الشركات الأخرى المنافسة وبذلك تحقيق الميزة التنافسية (محمد، ٢٠١١: ٣٥٩).

رابعاً: أهمية الميزة التنافسية في الشركات الصناعية

تزداد الاهتمام بالميزة التنافسية في عالم اليوم مع ازدياد حدة المنافسة وزيادة الصراع التجاري العالمي مما يحتم على الشركات المختلفة تمييز نفسها واكتساب أرضية جديدة في السوق العالمي الكبير، وتشير الميزة التنافسية إلى الخاصية التي تميز الشركة عن غيرها من الشركات المنافسة، وتحقق لهذه الشركة موقفاً قوياً تجاه الأطراف المختلفة. ويمكن لأي مؤسسة أن تحقق الميزة التنافسية بطرق عديدة ولكن أهم هذه الطرق على الإطلاق هي أن تكون الشركة ذات تكاليف منخفضة (تنتج بتكاليف تنافسية وتبيع بسعر منخفض) أو أن تتمكن الشركة من تمييز منتجاتها فيزيائياً (الإبداع في المنتجات) أو انطباعياً (الإعلان والاسم والشهرة) (البشتاوي وجريه، ٢٠١٥: ١٨٤).

ويعتبر نشوء الميزة التنافسية بمجرد توصل الشركة إلى اكتشاف طرق جديدة أكثر فعالية من تلك المستعملة من قبل المنافسين من خلال إيجاد ميزة متفردة تتفوق بها الشركة على المنافسين، وتعرف الميزة التنافسية بأنها الوسيلة التي تتمكن الشركة من خلالها الفوز في منافستها على الآخرين (الطويل، ٢٠٠٨)

وان طرق دعم المزايا التنافسية يتمثل في إطار سلسلة القيمة باعتبارها إحدى أدوات إدارة التكلفة من خلال إعادة ترتيب القيم المتوقعة بما يحقق مستويات عالية وقوية للمنافسة والتي تقوم على ثلاثة عناصر هي: القيم المتولدة، التكنولوجيا، المنطق، وان الإدارة الاستراتيجية تركز على المظاهر الاستراتيجية لإدارة التكلفة من خلال التركيز على حاجات العملاء والعلاقات مع الموردين كمطلب رئيسي للموقف التنافسي سواء محلياً أو خارجياً وهناك نوعين رئيسيين من الميزة التنافسية هما التكلفة الأقل وتمايز أو تمييز المنتج (البشتاوي وجريه، ٢٠١٥: ١٨٤) :

الاول- التكلفة الأقل: أي قدرة الشركة على تصميم، تصنيع، وتسويق منتج أقل تكلفة بالمقارنة مع الشركات المنافسة وبما يؤدي في النهاية إلى تحقيق عوائد أكبر، ولتحقيق هذه الميزة فإنه لا بد من فهم الأنشطة الحرجة في حلقة أو سلسلة القيمة للمؤسسة والتي تعد مصدراً مهماً لميزة التكلفة.

الثاني- تمييز المنتج: أي قدرة مهما الشركة على تقديم منتج متميز وفريد وله قيمة مرتفعة من وجهة نظر المستهلك (جودة أعلى، خصائص خاصة للمنتج، خدمات ما بعد البيع)

ومن أهم خصائص الميزة التنافسية ما يلي:

١. أن تكون مستمرة ومستدامة بمعنى أن تحقق المؤسسة سبق على المدى الطويل وليس على المدى القصير فقط.
٢. إن الميزات التنافسية تتسم بالنسبية مقارنة بالمنافسين أو مقارنتها في فترات زمنية مختلفة وهذه الصفة تجعل فهم الميزات في إطار مطلق صعب التحقيق.
٣. أن تكون متجددة وفق معطيات البيئة الخارجية من جهة وقدرات وموارد المؤسسة الداخلية من جهة أخرى.
٤. أن تكون مرنة بمعنى يمكن إحلال ميزات تنافسية بأخرى بسهولة ويسير وفق اعتبارات التغيرات الحاصلة في البيئة الخارجية أو تطور موارد وقدرات وجدارة المؤسسة من جهة أخرى.
٥. أن يناسب استخدام هذه الميزات التنافسية مع الأهداف والنتائج التي تريد المؤسسة تحقيقها في المدى القصير والطويل (الغالبى وإدريس، 2009: ٣٠٩).

المبحث الثالث (الجانب العملي)

أولاً: الشركة العامة لصنع النسيج والجلود في محافظة بابل

أنَّ معمل نسيج بابل اليدوي أنشئ في العام ١٩٩٣ وهو يعود الى الشركة العامة للصناعات النسيجية وهو المعمل الثاني في محافظة بابل بعد معمل المدحنيَّة وان هناك سبعة معامل موجودة في بغداد والمحافظات. يعد معمل نسيج الحلة من الشركات الإنتاجية الإستراتيجية على مستوى البلد، ولها دورها الفاعل في مساندة الاقتصاد الوطني، وفي تحسين الحالة الاجتماعية والاقتصادية للبلد. إن الأقسام الإنتاجية الرئيسية في معمل نسيج الحلة هي:

١ - قسم الغزل

٢- قسم النسيج وتحضيراته

٣- قسم التكملة والذي يتضمن ثلاث أقسام هي:

أ-التحضيرات: وتشمل القصر والتبييض والتحضير للقماش بالحلاقة والحرق والازالة والغسيل الابتدائي.

ب-الصبغة.

ت-الطباعة.

ث- التجهيز والتعبئة والتغليف وتجهيز المنتج بشكل نهائي قبل طرحه الى السوق.

وتدار هذه الاقسام الانتاجية من قبل مهندسين وفنيين متخصصين ومترسين في مجال الصناعات النسيجية.

وفي المعمل اقسام ادارية ومالية تدار من قبل اداريين ومحاسبين متخصصين لمتابعة دوران العمل وتامين الموارد البشرية والمالية ومسك سجلات لمتابعة الملاك والموجود والمتغيرات وصرف الرواتب والمستحقات للعاملين وتوجد وحدة قانونية فيها محامين مترسين لمتابعة جميع

القضايا الخاصة بالعمل وضمان حقوق المعمل والعاملين ووحدة علاقات تقوم بإدارة نشاطات المعمل والعاملين وكل ما يتعلق بالأعلام للترويج للمنتجات والنشاطات

اضافة الى وحدة رقابية مالية داخلية لمتابعة قضايا الصرف والشراء و تقويم هذه الفعاليات بما ينسجم والتعليمات المالية والادارية النافذة وهناك وحدة تجارية لإدارة النشاط التجاري سواء للمشتريات من المواد الاولية والاحتياطية وشراء المكائن التخصصية او متابعة مبيعات المنتجات والخدمات الموجودة في المعمل لصالح المستهلكين.

وهناك وحدة مخازن لجميع المواد الاولية والمساعدة والاحتياطية تقوم بمتابعة ارصدة تلك المواد وتحديد المواد المطلوب شراؤها لقرب نفاذها.

وهناك وحدة طبابة لتوفير الادوية والعلاجات الانية للحوادث والطوارئ واحالة العاملين الى المراكز الصحية المتخصصة واجراء الفحوصات الطبية الدورية للعاملين ومتابعة حالتهم الصحية.

هناك مختبرات تخصصية لفحص القماش ومؤازرة العملية الانتاجية بجميع انواع الفحوصات المطلوبة خلال الانتاج لضمان منتج بنوعية مطابقة للمواصفات العالمية والقياسية التي يعتمدها المعمل وحسب تحديدات الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية.

وايضا توجد وحدة تصفية للمياه الصناعية ومياه الشرب ومياه السقي وفيها مختبر بيئة متخصص لمتابعة فحوصات الماء بكل انواعه وبالتسيق مع دائرة بيئة بابل

وهناك وحدة خدمات هندسية تتكون من المراجل والضاغطات والمعدات التخصصية تدار من قبل الكوادر الفنية المتخصصة لإسناد العملية الانتاجية

وتوجد ايضا وحدة تفتيش هندسي واطفاء لمتابعة سلامة العاملين والمكائن وضمان ديمومة العمل بشكل سليم.

في المعمل ايضا وحدة مختصة بالبحوث والتطوير يتم فيها انجاز البحوث التي تخص الصناعات النسيجية وبحوث معالجة المياه الصناعية والمياه الصالحة للشرب ووحدات لادارة

الجودة وحماية المنتج تدار من قبل مهندسين وفنيين مختصين وهناك وحدة حماية وحراسات لتأمين سلامة المعمل والعاملين.

توجد في المعمل ورشة فنية لتصنيع المواد الاحتياطية اللازمة لادامة عمل المكائن وورشة فنية كهربائية لمتابعة انجاز تصليح وصيانة الاعطال الكهربائية التي تحدث اثناء العمل ويدير الورشتين كوادر فنية متخصصة هناك ورشة للاليات تضم العديد من الفنيين المختصين والمهاريين في تصليح وصيانة الالات والسيارات الخدمية في المعمل.

وتوجد وحدة حاسبة الكترونية المجهزة بالعديد من الحاسبات ويديرها مهندسون وفنيون متخصصون لتوثيق بيانات المعمل ورواتب واجور العاملين وتسجيل ارصدة المواد الاولية والمساعدة ومتابعة تحديث مواقفها بشكل دوري مع المراجع العليا للمعمل.

يبلغ عدد موظفي المعمل بحدود ١٠٠٠ الف منتسب على الملاك الدائم وبمختلف الاختصاصات الهندسية الفنية والادارية والمحاسبية، يدير المعمل والاقسام الفنية اشخاص ذوي خبرة بالصناعة وبمختلف الاختصاصات الهندسية والادارية والمالية، المعمل متخصص في انتاج جميع انواع الاقمسة القطنية والبولي استر والمخلوطة وتبلغ طاقته التصميمية حاليا بحدود ٥,٠٠٠,٠٠٠ خمسة ملايين متر متنوع ما بين المصبوغ والمقصور ابيض والخام.

ثانياً: تحليل الاستبيانات

تتضمن هذه الفقرة آراء أفراد البحث حول متغيرات البحث وعرض البيانات التي أظهرتها استمارة الاستبيان وذلك من خلال تحليل آراء واجابات عينة البحث حول متغيرات البحث، تم عمل جداول التوزيع التكراري لاستخدامها في اغراض عملية التحليل الاحصائي بهدف الحصول على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واستنادا على ما تقدم سيتم توضيح استجابات افراد عينة البحث على مستوى متغيرات البحث وعلى النحو الآتي :

جدول (١) يمثل التكرارات والنسبة والوسط الحسابي والوسط الحسابي العام لمتغيرات الاستبيان

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مقياس الاجابات										المتغيرات
		لا اوافق بشدة		لا اوافق		محايد		موافق		موافق بشدة		
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
0.760	4.08	0	0	8	1	0	0	69	9	23	3	X1
0.967	3.46	0	0	23	3	23	3	46	6	8	1	X2
0.439	4.23	0	0	0	0	0	0	77	10	23	3	X3
0.855	3.69	0	0	15	2	8	1	69	9	8	1	X4
1.166	3.77	0	0	23	3	8	1	38	5	31	4	X5
0.480	4.31	0	0	0	0	0	0	69	9	31	4	X6
0.439	4.23	0	0	0	0	0	0	77	10	23	3	X7
0.630	4.31	0	0	0	0	8	1	54	7	38	5	X8
0.927	3.77	15	2	0	0	8	1	62	8	15	2	X9
0.707	4.00	0	0	8	1	0	0	77	10	15	2	X10
0.801	4.15	0	0	8	1	0	0	62	8	31	4	X11
0.439	4.23	0	0	0	0	0	0	77	10	23	3	X12
0.927	4.23	8	1	0	0	8	1	38	5	46	6	X13
1.581	3.00	31	4	8	1	8	1	38	5	15	2	X14
0.555	4.15	0	0	0	0	8	1	69	9	23	3	X15

أظهرت نتائج الجدول (٢) ان المتغير (X6) سجل اعلى متوسط حسابي بلغ (4.31) وكان الانحراف المعياري (٠.٤٨٠) وهذا يشير الى ضعف كبير بالتشتت لدى افراد عينة الدراسة عند اجابتهم على هذا المتغير مما يؤكد على استيعاب تام لديهم عند اجابتهم، مما يدل على إن اتفاق عام بين افراد عينة الدراسة على عبارة "النظام المحاسبي المستخدم في الشركات الصناعية يلبي متطلبات تقديم البيانات التي تتعلق بأدوات إدارة التكاليف" بعدها جاء المتغير (X8) بمتوسط حسابي (4.31) وانحراف معياري (0.630) في المرتبة الثانية من حيث الاتفاق افراد العينة على العبارة القائلة " يوجد لدى الشركات الصناعية المقدرة على تحليل عمليات التشغيل الداخلية لتحديد مدى مساهمة كل منها في إضافة قيمة للمنتج"، في حين جاء المتغير (X14) بالمرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (3.00) وانحراف معياري (1.581) وهذا يدل على جزء من المستجيبون يرون أن إدارة الشركات الصناعية لم تعتمد على نظام التكلفة المستهدفة في قرارات الانتاج وتسعير منتجاتها مما يزيد من قدرة الشركة التنافسية

التحقق من فرضية الدراسة: ((هل يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين متوسطات ادارة التكاليف والمنافسة في الشركات الصناعية))

للتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample) T-Test وبعد التأكد من فرضية الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول (٢): نتائج اختبار ت للفرق بين متوسطات ادارة التكاليف تبعا للمنافسة

اختبار	قيمة اختبار (T)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
الفرضية	٠.٠٣٧	٠.٩٧١	دالة غير احصائية

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢) جاءت نتيجة الاختبار (ت) (٠.٠٣٧) بقيمة احتمالية (٠.٩٧١) اكبر من متوسط الدلالة (٠.٠٥) وهذا يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط ادارة التكاليف والمنافسة في الشركات الصناعية.

الخاتمة

اولا: الاستنتاجات

من خلال نتائج بحثنا توصلنا الى عدد من الاستنتاجات وهي كلاتي:-

- ١- أظهرت نتائج الدراسة بأن الشركة موضوع هذا البحث تمتلك نظام محاسبي يلبي متطلبات تقديم البيانات التي تتعلق بأدوات إدارة التكاليف.
- ٢- تبين من الدراسة ان الشركة المعنية تمتلك المقدرة على تحليل عمليات التشغيل الداخلية لتحديد مدى مساهمة كل منها في إضافة قيمة للمنتج.
- ٣- اوضحت الدراسة أن غالبية المستجيبون يرون أن إدارة الشركات الصناعية لم تعتمد على نظام التكلفة المستهدفة في قرارات الانتاج وتسعير منتجاتها الذي يعمل على زيادة قدرة التنافسية لها.
- ٤- كما اوضحت نتائج الدراسة الى عدم قبول فرضية البحث حيث لا توجد علاقة ارتباط ما بين ادارة التكاليف والميزة التنافسية إذ بلغ مستوى قيمة الاحتمالية ٠.٩٧١ وهي أكبر من ٠,٠٥ وهذه تدل على عدم وجود علاقة ارتباط بين متغيرات البحث.

ثانيا: التوصيات

- ١- يجب على الشركة المبحوثة مواكبة التطورات، وذلك من خلال التخلي عن النظم التقليدية واستعمال الأساليب الحديثة التي تعمل على تخفيض التكلفة.
- ٢- على الشركات الصناعية تحديث التكامل بين أدوات إدارة التكاليف لتوفير متطلبات الإنتاج وتخطيط وتصميم المنتجات وتخفيض التكاليف وتقييم المنتجات ومقارنتها بالمنافسين للوصول إلى استراتيجيتي التكلفة والتميز التي تحدد سلسلة قيمة العميل والبحث عنه مستقبلا.
- ٣- العمل على تذليل الصعوبات التي تقف أمام تطبيق منهج ادارة التكاليف والاستفادة من أصحاب الخبرة والتخصص في هذا المجال والاستمرار في ذلك حتى وان لم تتمكن الشركات من تطبيقه في الوقت الحالي.

المصادر

- ١- باسيلي، مكرم، ٢٠٠١، محاسبة التكاليف الأصالة والمعاصرة، الجزء الأول ، الطبعة الثالثة، المكتبة العصرية، المنصورة - مصر.
- ٢- البشتاوي، سليمان حسين ، وجريز، طلال سليمان، ٢٠١٥، أهمية تطبيق ادارة التكاليف الاستراتيجية واستراتيجيات المنافسة لتحقيق الميزة التنافسية للشركات الصناعية المساهمة العامة الاردنية، مجلة دراسات العلوم الإدارية، المجلد ٤٢، العدد ١.
- ٣- البشتاوي، سليمان حسين، وجريز، طلال سليمان، ٢٠١٥، أهمية تطبيق ادارة التكاليف الاستراتيجية واستراتيجيات المنافسة لتحقيق الميزة التنافسية للشركات الصناعية المساهمة العامة الاردنية، مجلة دراسات، المجلد ٤٢، العدد ١.
- ٤- الذهبي ، جلييلة عيدان ، ٢٠٠١، دور المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الاستثمارية - دراسة في ضوء المدخل الاستراتيجي لنظم ادارة الكلفة (دراسة تطبيقية في الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية) ، اطروحة دكتوراه في المحاسبة ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد.
- ٥- الطويل، أكرم أحمد، ٢٠٠٨ ، العلاقة بين أنواع الإبداع التقني وأبعاد الميزة التنافسية/ دراسة ميدانية في مجموعة مختارة من الشركات الصناعية في محافظة نينوى، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل، العراق.
- ٦- عبد الهادي فاطمة الزهرة، وزيان حورية، ٢٠١٩، أهمية استخدام أدوات إدارة التكلفة في تعزيز الميزة التنافسية في المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة ملبنة سيدي خالد - تيارت، رسالة ماجستير، جامعة ابن خلدون - تيارت، الجزائر.
- ٧- العفيري، فؤاد، ٢٠١٠، مدخل متكامل لإدارة التكاليف في ظل المنافسة في الشركات الصناعية، مقدم للندوة الثانية عشر لسبل تطوير المحاسبة في المملكة العربية السعودية، تحت شعار: مهنة المحاسبة في المملكة العربية السعودية وتحديات القرن الحادي والعشرين، ١٨-١٩ مايو، المنعقد في رحاب كلية إدارة الأعمال، جامعة الملك سعود.
- ٨- الغالبي، طاهر محسن منصور ومحمد صبحي إدريس، ٢٠٠٩، الإدارة الاستراتيجية منظور منهجي متكامل، دار وائل للنشر، الطبعة الثانية، عمان، الأردن.
- ٩- الغالبي، طاهر محسن منظور، وإدريس، وائل محمد صبحي، 2009، الإستراتيجية منظور منهجي متكامل، دار وائل للنشر، الطبعة الثانية، عمان- الاردن.
- ١٠- غضاب، رانية، ٢٠١٧، نظم المعلومات المحاسبية القائمة على الأنشطة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان - الأردن.

١١- محمد، سعاد حاسم، ٢٠١١، التكلفة المستهدفة أداة لتحقيق الميزة التنافسية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد ١٧، العدد ١، بغداد.

١٢- المحمود، صالح عبد الرحمن، ورزق، محمود عبد الفتاح ابراهيم، ٢٠٠٥، مدخل إدارة التكلفة الاستراتيجية لدعم القدرة التنافسية للشركات المساهمة السعودية في ظل متغيرات النظام العالمي الجديد، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)، المجلد ٦، العدد ٢.

١٣- المسعودي، حيدر علي، ٢٠١٢، ادارة تكاليف الجودة استراتيجيا، دار اليازوري العلمية، الطبعة الاولى، عمان- الأردن.

المشاكل التي تم صياغة موضوع البحث من خلالها

١- أن عدم تبني الشركة أساليب المحاسبة الإدارية لتوفير معلومات ملائمة لإدارة الشركة يتسبب في ضعف قدرتها التنافسية على المستوى العالمي وحتى على المستوى المحلي لذلك لا بد من تطبيق الشركة لأساليب المحاسبة الإدارية وتطويرها لكي تستطيع إدارة الشركة أن تتخذ القرارات على أسس علمية، والشركات الفلسطينية كغيرها من الشركات لا بد من أن تستخدم مجموعة من أساليب المحاسبة الإدارية لتمكنها من ممارسة أنشطتها الإدارية، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال التالي: هل الشركات المدرجة في بورصة فلسطين تطبق أساليب المحاسبة الإدارية؟.

٢- تكمن مشكلة الدراسة في وجود العديد من المعوقات الناتجة عن عدم الدقة في احتساب التكاليف والضعف في مستوى أداء الشركات الصناعية في ظل ظروف البيئة التنافسية الصناعية الحالية، لذلك اهتمت هذه الدراسة ببيان أهم الآثار المحاسبية الناتجة عن إدارة التكاليف لضمان تخفيض تكاليف الإنتاج، والحفاظ على مستوى متميز من الجودة، وتحقيق التميز في ظل التقنيات الحديثة، والاهتمام بمستوى جودة يضمن أداء محاسبي لدعم القدرة التنافسية بما يلبي طموح الشركات في إدارة الجودة والتكلفة والأداء لمواجهة تحديات المنافسة.

٣- تعتبر المعلومات التي تقدمها المحاسبة في قوائمها المالية السنوية غير كافية لأغراض البيئة، وتتطلب تركيز المحاسبين على الأداء البيئي والاجتماعي والاقتصادي و على المنافع التي يمكن تحقيقها من استحداث المحاسبة البيئية المستدامة، من خلال بناء إطار شامل للمحاسبة الخضراء (البيئية) ينبع من تحسين جودة المعلومات لترشيد القرارات المؤثرة على البيئة بهدف السعي إلى تحقيق التنمية المستدامة. وتكمن مشكلة البحث في بيان دور المحاسبة

الخضراء في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، لتحقيق التنمية المستدامة للشركات الصناعية الفلسطينية. ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: هل يوجد دور للمحاسبة البيئية (الخضراء) في تحسين جودة المعلومات المحاسبية لتحقيق التنمية المستدامة في الشركات الصناعية الفلسطينية؟

٤- كشفت العديد من الدراسات السابقة وجود فجوة بين التطور العلمي لأساليب المحاسبة الإدارية وواقع تطبيقها في الحياة العملية، كما تبين نتائج هذه الدراسات أيضاً استمرار سيطرة الاساليب التقليدية على نظم المحاسبة الادارية المطبقة على أرض الواقع لاستخدامها بشكل اكبر من الأساليب الحديثة، الأمر الذي له انعكاسات سلبية على تلبية احتياجات المنظمات من المعلومات، ومن هنا يمكن تلخيص مشكلة الدراسة بالتساؤلات التالية : (١) ما مدى تطبيق الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية نظام محاسبة التكاليف على أساس الأنشطة؟ (٢) ما مدى تطبيق الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية نظام التكلفة المستهدفة ؟ (٣) هل تطبق الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية نظام تحليل ربحية الزيون ؟ (٤) هل تطبق الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية بطاقة العلامات المتوازنة لتقويم الاداء؟ (٥) هل تطبق الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية نظام Sigma Six لقياس الجودة ؟

٥- لقد أدت الأزمات المالية العالمية الى سقوط العديد من كبريات الشركات العالمية مثل شركة إنرون (Enron) التي كانت أغلبها لديها قوائم مالية تشير إلى قوة مركزها المالي قبل انهيارها بفترة قصيرة، وأن أسباب الانهيار المفاجئ لتلك الشركات كانت تعود للجوئها إلى تحسين مظهرها المالي والتضليل والتحايل في استخدام المبادئ المحاسبية من خلال الاعتماد على ممارسات المحاسبة الإبداعية، وهو ما أدى إلى انهيارها، حيث أن تقديم صورة غير حقيقية يقود إلى اتخاذ قرارات خاطئة من قبل ذوي العالقة كما أنها تؤثر على سمعة الشركة فيما لو تم اكتشافها من قبل المستثمرين؛ مما يؤثر على سمعتها وأدائها العام. لذلك فإن الدراسة الحالية تجيب عن الأسئلة الآتية: (١) هل تقوم الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان بممارسة المحاسبة الإبداعية من خلال إدارة الأرباح؟ (٢) هل تقوم الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان بممارسة المحاسبة الإبداعية من خلال تمهيد الدخل؟ (٣) هل يوجد أثر لممارسات المحاسبة الإبداعية على ربحية السهم في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان؟ (٤) هل يوجد أثر لإدارة

الأرباح على ربحية السهم في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان؟ (٥) هل يوجد أثر لتمهيد الدخل على ربحية السهم في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان؟

٦- كشفت هذه الدراسة عن مشكلة قياس وخفض التكلفة في الشركات الصناعية في فلسطين، من خلال نظم المعلومات المحاسبية من خلال الإجابة على الأسئلة التالية: (١) ما دور نظم المعلومات المحاسبية في قياس التكلفة في الشركات الصناعية في فلسطين؟ (٢) ما دور نظم المعلومات المحاسبية على خفض التكلفة في الشركات الصناعية في فلسطين؟

٧- في ظل حقيقة أن إدارة الأرباح تؤدي لعدم قدرة الأرباح الظاهرة في التقارير المالية على عكس الربح الحقيقي للشركة، وهو ما يقلل من جودة الأرباح، يصبح من المهم تقييم حجم تأثير ممارسات إدارة الأرباح على جودة الأرباح، كما أنه من المهم اختبار مدى قيام الشركات الصناعية الأردنية بممارسة إدارة الأرباح، وتحديد أثرها الحقيقي على جودة الأرباح المحاسبية ومدى الضرر التي ألحقته بصلاحيات تلك الأرباح للاعتماد عليها في اتخاذ القرارات. ومن خلال ما سبق، فيمكن القول بأن هذه الدراسة تسعى للإجابة عن الأسئلة الآتية: (١) إلى أي مدى تقوم الشركات الأردنية بممارسة إدارة الأرباح؟ (٢) ما هو أثر ممارسات إدارة الأرباح على جودة الأرباح المحاسبية المعلن عنها؟ (٣) ما هو أثر حجم الشركة على جودة الأرباح المحاسبية المعلن عنها؟ (٤) ما هو أثر نسبة المديونية على جودة الأرباح المحاسبية المعلن عنها؟ (٥) ما هو أثر معدل العائد على الأصول على جودة الأرباح المحاسبية المعلن عنها؟

٨- تتمثل مشكلة البحث بأن اغلب الشركات الصناعية في العراق تعاني من كساد في بيع منتجاتها في ظل وجود شركات اجنبية منافسة التي تقدم نفس السلع والخدمات الى الزبائن بنفس الجودة وبسعر منافس للإنتاج المحلي وكذلك اتباع مناهج وانظمة محاسبية ومالية تقليدية التي تؤدي الى مزيد من الضياع والهدر في الوقت والكلفة والتي اصبحت لا تلائم التطور الحاصل في عالم التكنولوجيا الحديثة والمستمرة ، هذا ادى الى قيام الزبائن الى العزوف عن الإنتاج المحلي والتوجه نحو الإنتاج الأجنبي، لذا تتلخص مشكلة البحث في التساؤلات الآتية: (١) ما مدى اعتماد مستخدمي المعلومات المحاسبية من اسلوب تطبيق المحاسبة الرشيدة من اجل تحقيق رضا الزبائن ؟ (٢) ما اثر اعتماد مستخدمي المعلومات المحاسبية من اسلوب المحاسبة الرشيدة في تحقيق رضا الزبون؟

الملاحق

(الاستبيان)

تم توزيع (٢٤) استبانة على العاملين في معمل نسيج الحلة وكانت الاستبيانات الصالحة للتحليل الاحصائي عددها (١٣) استبانة اما الاستبيانات التي لم تكن صالحة للتحليل عددها (١١).

السادة المحترمون

تحية طيبة وبعد : في إطار إجراء دراسة تحت عنوان " مدخل متكامل لإدارة التكاليف في ظل المنافسة في الشركات الصناعية"، تم انجاز هذا الاستبيان لذا نرجو من سيادتكم التكرم بالإجابة على أسئلة الاستبيان المرفق كاملة لتحقيق أهداف الدراسة وذلك بوضع إشارة (X) في المربع المناسب لإجاباتكم علما أن كافة البيانات التي تدلون بها سوف تعامل بكل سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

وفي الأخير تقبلوا مني خالص الشكر على تعاونكم مسبقا....

لا اوافق بشدة	لا اوافق	محايد	اوافق	موافق بشدة	العبارات
					١- تتوافر لدى الشركات الصناعية المهارات الأساسية لتطبيق أنظمة متقدمة كأظمة إدارة التكاليف بهدف تحقيق الميزة التنافسية
					٢- هناك وضوح لدى الشركات الصناعية للإجراءات التطبيقية والخطوات العملية لاستخدام أدوات إدارة التكاليف
					٣- هناك إلمام ومعرفة لدى الشركات الصناعية بأهمية ومزايا أدوات إدارة التكاليف في تحقيق الميزة التنافسية
					٤- تتسم الشركات الصناعية باستخدام التقنيات الحديثة في الإنتاج والأتمتة والتطور التقني، مما يساعد في تبني أدوات إدارة التكاليف الاستراتيجية لتحقيق الميزة التنافسية
					٥- إن تطبيق أدوات إدارة التكاليف في الشركات الصناعية يتطلب تكلفة عالية لإعداد المحاسبين والإداريين

				٦- إن النظام المحاسبي المستخدم في الشركات الصناعية يلبي متطلبات تقديم البيانات التي تتعلق بأدوات إدارة التكاليف
				٧- يتوفر لدى الشركات الصناعية التعاون بين الإدارات والأقسام في الشركة لتطبيق أدوات إدارة التكاليف فيها.
				٨- يوجد لدى الشركات الصناعية المقدرة على تحليل عمليات التشغيل الداخلية لتحديد مدى مساهمة كل منها في إضافة قيمة للمنتج
				٩- يتوفر لدى الشركات الصناعية المقدرة المالية وغير المالية لإحلال آلات أكثر حداثة تواكب التطور التقني في الانتاج
				١٠- تعمل الشركات الصناعية على تطوير نظم المعلومات وقواعد البيانات لديها
				١١- تعتمد إدارة الشركات الصناعية بشكل جوهري على البيانات التكاليفية في اتخاذ القرارات الاستراتيجية
				١٢- يتوفر لدى الشركات الصناعية المقدرة على الإبداع في خطوات الانتاج التي تعد مصدراً متجدداً للميزة التنافسية
				١٣- لدى إدارة الشركات الصناعية المقدرة على المقارنة بين أداؤها واداء المنافسين في السوق
				١٤- تعتمد إدارة الشركات الصناعية على اتباع نظام التكلفة المستهدفة في قرارات الانتاج وتسعير منتجاتها مما يزيد من قدرة الشركة التنافسية
				١٥- تسعى إدارة الشركات الصناعية إلى التطوير والتحسين في أساليب وطرق أداء عمليات التصنيع من خلال فرض مفاهيم إدارة التكاليف